

تاج العروس من جواهر القاموس

فَكَأَنَّ زَمْماً قَتَلُوا بَجَارَ أَخِيهِمْ ... وَسَطَّ الْمُلُوكُ عَلَى الْخَلِيفِ غَزَالاً
وكذا في قَوْلِ مُعَقِّرِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :
وَنَحْنُ الْأَيُّمَانُونَ بَنَدُو زُمَيْرٍ ... يَسِيلُ بِنْدَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ قِيلُ :
هِيَ بَيْتُ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ . الْخَلِيفُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَسْبَلَتْ فِي
الْعُبَابِ : سَدَلَتْ شَعْرَهَا خَلْفَهَا . وَخَلِيفَا النَّاقَةِ : مَا تَحْتِ
إِبْطَيْهَا لَا إِبْطَاهَا وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِيَكْثِيَرِ
يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا ... بُنِيَ مَكُونُ ثُلُثِهَا بِعَدِ
صَيْدَنِ الْمَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْزَبِ وَنَحْوَهُمَا وَالرَّحَى :
الْكِرْكِرَةُ وَالْبُنْدَى : جَمْعُ بُنْدِيَّةٍ وَالصَّيْدَنُ هُنَا : الثَّعْلَبُ . وَنَصَّ
الْعُبَابُ مِثْلُ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ وَالَّذِي قَالَهُ الْمُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ
أَبِي عُبَيْدٍ مَا نَصَّه : الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ : مَا تَحْتِ الْإِبْطِ قَالَ
الصَّاعِي فِي التَّكْمِلَةِ : وَالْإِبْطُ غَيْرُ مَا تَحْتَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ فَانْظُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ
وَمَا أَخَذَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا صَحِيحٌ لَا غَلَطَ فِيهِ . وَقَالَ شَيْخُنَا : وَمِثْلُ هَذَا لَا
يُعَدُّ وَهُمَا ؛ لِأَنَّ زَوْعَ مِنَ الْمَجَارِ وَكَثِيرًا مَا تُفَسِّرُ الْأَشْيَاءُ بِمَا
يُجَاوِرُهَا بِمَوْضِعِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالْخَلِيفَةُ هَكَذَا بِالْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ
النُّسخِ وَالصَّوَابُ : خَلِيفَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللَّسَّانِ وَالتَّكْمِلَةِ
وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا بِلا لَامٍ وَهُوَ جَبِلٌ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى أَجْيَادِ
هَكَذَا فِي اللَّسَّانِ زَادَ فِي الْعُبَابِ : الْكَبِيرُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَجْيَادَ
أَجْيَادَانِ ؛ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ ياقوتٌ أَيْضًا وَمَرَّ ذَلِكَ فِي
الدَّالِ وَلِذَا يُقَالُ لهما : الْأَجْيَادَانِ . وَبِلا لَامٍ : خَلِيفَةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ
عَمْرِو بْنِ أَبِي الصَّحَّابِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ شَهْدٌ مَعَ عَلِيٍّ حَرَّبَهُ أَوْ هُوَ
عَلِيفَةُ بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِلَةِ وَهَكَذَا سَمَّاهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَفَاتَهُ : أَبُو
خَلِيفَةَ بِشَرِّ لَهُ صُحْبَةٍ رَوَى ابْنُ خَلِيفَةَ بْنُ بِشَرٍ . وَابْنُ كَعْبٍ
خَلِيفَةُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عِدَادُهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَرَوَى عَنْهُ الْأَعْرَبِيُّ . وَأَبُو خَلِيفَةَ عِدَادُهُ فِي
 أَهْلِ الْيَمَنِ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْهُ وَهَبُ بْنُ مُنْذِبٍ هِ . وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
 تَابِعِيُّونَ . أَبُو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْصَاطٍ الْبَصْرِيُّ الْعُصْفُورِيُّ
 اللَّيْثِيُّ سَمِعَ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ وَعَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ مَاتَ سَنَةَ
 160 ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ خَلِيفَةَ أَبُوهُ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ وَتَكَلَّمَ
 فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَوَثَّقَهُ غَيْرُهُ وَالثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
 تَابِعِيُّونَ مُحَدِّثُونَ . وَفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَاهُمُ
 الْوَاسِطِيُّ . وَخَلِيفَةُ بْنُ قَيْسٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ خَلِيفُ بَنِي
 زُهْرَةَ . وَخَلِيفَةُ بْنُ غَالِبٍ أَبُو غَالِبِ اللَّيْثِيُّ هَؤُلَاءِ مِنَ أَتْبَاعِ
 التَّابِعِينَ . وَخَلِيفَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ تَكَلَّمَ فِيهِ .
 وَالْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ يَخْلُفُ مَنْ قَبْلَهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ
 وَتَأْوُهُ لِلنَّسَقْلِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَفِي الْمَصْبَاحِ أَنَّهَا لِلْمُبْدِلَةِ
 وَمِثْلُهُ فِي النَّهْايَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَجَوْزَ الشَّيْخِ ابْنُ حَجَرٍ الْمَكِّيُّ فِي
 فَتَاوَاهُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِمَوْصُوفٍ مُحَدِّثٍ تَقْدِيرُهُ : نَفْسُ خَلِيفَةَ وَفِيهِ
 نَظَرٌ فَتَأَمَّلْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يُؤَنَّثُ قَالَ شَيْخُنَا : يُرِيدُ فِي
 الْإِسْنَادِ وَنَحْوِهِ . مُرَاعَاةً لِلِلْفِطَةِ كَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :